فرأى امرأة يقال لها قطام بنت الاصبغ التيمي بها مسحة حسن فصرفت اليها فوقعت
من قلبه فقال لها يا جارية ايم انت ام ذات بعل فقالت أيم قال
فهل لك في زوج لا تذم خلايقه فقالت نعم ولكن لي اولياء اشاورهم فتبعها
فلما شاورها قالت ان اوليائي ابوا ان يزوجوني اياك الا على ثلاثة آلاف
درهم وعبد وقينة قال لك ذلك قالت وشرط آخر قال وما هو الشرط
قالت قتل علي ابن ابي طالب فاسترجع وقال ويحك ومن يقدر على قتل علي
وهو فارس الفرسان فقالت لا تكثر علينا اما المال فلا حاجة لنا فيه ولكن قتل
علي فهو الذي قتل ابي يوم الاحزاب وهو كافر فقال لها اما قتل علي
فلا ولكن ان رضيت ان اضرب عليا بسيفي ضربة فعلت قالت قد رضيت
فاترك سيفك رهينة فدفع اليها سيفه وانصرف فلما قدم علي رضي الله
عنه الكوفة استقبله الناس يهنونه بالظفر بالخوارج ودخل المسجد فصلى
فيه ركعتين ثم صعد المنبر وخطب الناس وذكر شيئا مما اكرمه الله به ثم دخل
منزله فلما كان ليلة الجمعة التي قتل فيها لتسع عشر ليلة خلت من رمضان سنة
اربعين للهجرة النبوية فلما خرج من منزله لصلاة الصبح وكان في داره شي من
الاوز فلما صار في صحن الدار صاحت الاوز في وجهه فطردن عنه فقال
دعوهن فانهن نوائح وفي رواية صوائح يتبعها صوارخ فقال
له ابنه الحسن يا ابتي ما هذه الطيرة فقال يا بني لم اتطير ولكن قلبي يشهد
اني مقتول لطالت عليه ايام الحياة فكان يستبطي القاتل حبا للقاء ربه
فيقول متى يبعث اشقاها وجي اليه فقيل له خذ حذرك فان ناسا يريدون
قتلك فقال ان الاجل جنة حصينة فلما خرج لصلاة الفجر يوم قتل
ألهم ان قال وهو خارج من منزله

اشدد حيازيمك للموت • فان الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت • اذا حل بناديكا

~~ابن ملجم لعنه الله ... مقتول فراسة قلبية منه فلما وقف في موضع~~
~~الاذان اذن ودخل المسجد وقد كان عبد الرحمن بن ملجم تلك الليلة في بيت قطام~~

وقيل

وقيل ان ابن ملجم لعنه الله عشق امرأة كان زوجها خارجيا قتله امير المؤمنين
علي عليه السلام وقالت نصرنا ابن ملجم حتى شرب معها الخمر في رمضان لم
فعرضت عليه مالها وجمالها وقالت هذا لمن يقتل عليا فأتى الى المسجد على تلك
الهيئة فقال له علي عليه السلام ويلك تريد قتلي فقال معاذ الله اقتلني
فأين توجهت هذا النبي يقال على سيفه تعاقب قتل الرب ولو تيقنت ذلك
لك وكيف اخفي نفسه عند صلاة الغداة والقصة مشهورة معروفة
ولنرجع الى القصة فقوله رضي الله عنه قلبي يشهد اني مقتول فراسة
قلبية منه فلما وقف في موضع الاذان اذن ودخل المسجد وقد كان عبد
الرحمن ابن ملجم تلك الليلة في بيت قطام فلما سمعت صوت علي رضي الله عنه
قامت الى عبد الرحمن وقالت له يا اخي مراد هذا امير المؤمنين علي فقم
واقض حاجتنا وارجع قرير العين ثم ناولته سيفه فاخذه وجاء حتى دخل
المسجد ورمى بنفسه بين النيام واذن علي ودخل فجعل ينبه من بالمسجد
من النيام ثم صار الى محرابه فوقف فيه وقرأ فلما ركع وسجد ضربه على رأسه
فوقعت على ضربة عمرو بن عبد ود يوم الخندق بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولما ضربه قال فزت ورب الكعبة ثم بادر وخرج هاربا من المسجد
وقيل انه لما قال الصلاة الصلاة اعترضه ابن ملجم فضربه بالسيف فاصاب
جبهته الى قرنه ووصل الى دماغه فشد عليه الناس من كل جانب فامسك واوثق
وسقط علي رضي الله عنه لما به وتسامع الناس بذلك وقالوا قتل امير المؤمنين
فقام الحسن رضي الله عنه الى الصلاة وصلى بالناس ركعتين خفيفتين وامسك
عبد الرحمن فلما حضر بين يدي علي وجعل الناس يلطمون خدودهم من كل ناحية فقال
له علي رضي الله عنه ويحك يا اخا مراد ما حملك على ان فعلت ما فعلت فسكت
فقال علي رضي الله عنه وكان امر الله قدرا مقدورا ثم امر بحبسه وقال ان
انا مت فاقتلوه كما قتلني وحثهم على اطعامه وقال لينوا فراشه واطيبوا طعامه
فان اعش فعفوا او قصاصا وان امت فالحقوه بي كي اخاصمه عند رب العالمين
وقيل انه قال احبسوا الرجل فان انا مت فاقتلوه وان اعش فالجروح قصاص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)